تأثير الدمج في درس التربية الرياضية على تحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

* أ.د/ محمد وجيه سكر
** د/ أحمد السعيد عبدالفتاح الجلمه
*** أ/ ماريان شحاته وليم

المقدمة:

تعد قضية المعاقين من المشاكل الرئيسية التي يواجهها العالم بأكمله، وأصبحت الحاجة ماسة الى تكاتف جهود الجميع (المجتمع، الأسرة، المدرسة، المعلم)؛ لتقليل حدة أثار الاعاقة، واتاحة الفرصة لكل فرد منهم، كي يحيا حياة كريمة في وطنه، الاستفادة من الطاقات البشرية المعطلة وتوجيهها بشكل ايجابي، حيث ان المعاق هو انسان أو لا وأخيرا، وأول حقوقه أن يشعر بالانتماء لوطنه ومجتمعه وأسرته، وأن يكون فردا فعالا في مجتمعه، ولو بشكل بسيط.

(140: 22)

وتعد التربية الرياضية بأنشطتها المختلفة أحد الميادين التجريبية الهامة التي من خلالها يمكن تحقيق التكامل التربوي للمتعلم مهاريا متمثلا في القدرات البدنية والمهارات الحركية، ومعرفيا متمثلا في المعلومات والمعارف المرتبطة بالحركة والنشاط، ووجدانيا من خلال التأكيد على مجموعة القيم والعادات التي يجب أن يكسبها الفرد عن طريق الممارسة الفردية أو الجماعية لمختلف الأنشطة. (48: 19)

وفي ضوء ذلك، نال مجال الأعاقة والمعاقين اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة، ويرجع هذا الاهتمام الى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم الحق في الحياة والنمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم، فان اهتمام المجتمعات بفئات المعاقين برتبط بتغير النظرة إليهم كجزء من الثروة البشرية، مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منا إلى أقصى حد ممكن. (46: 2)

هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم؛ بسبب إصابتهم بنوع من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص

* أستاذ البحث العلمى المتفرغ بقسم علم النفس الرياضى ـ كلية التربية الرياضية ـ جامعة كفرالشيخ.
** مدرس بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية ـ كلية التربية الرياضية ـ جامعة كفرالشيخ.
*** باحثة بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية ـ كلية التربية الرياضية ـ جامعة كفرالشيخ.

الأصحاء، ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدوات خاصة وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أو البصرية، وتأخر النمو العقلي الذي قد يسبب بطء التعلم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسية، والاضطرابات اللغوية وغيرها من الإصابات، فالمعاقون يدرجون كفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة . (14: 27)

والدمج بمفهومة الشامل لا يقتصر على الدمج الأكاديمي فحسب، ولكنه يشمل أيضا الدمج الاجتماعي والدمج في الحياة العامة للمجتمع، وينبغي معرفة أن الدمج من أكثر المفاهيم التي تعرضت لإساءة الفهم والتفسير، فهو لا يعني تعليم جميع التلاميذ المعاقين في الفصول الدراسية العادية دون دعم اضافي، ولا يعني قيام المعلمين العاديين بتدريس الطلاب ذوي الحاجات الخاصة.(63)

ويستخدم مصطلح الدمج للإشارة الى تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في الفصول الدراسية العادية؛ اما بشكل كامل أو بشكل جزئي، ويسمى هذا النوع من الدمج عادة بالدمج التقليدي ؛ وذلك لتميزه عن الدمج العكسي، الذي يتضمن تعليم أطفال غير معوقين في برامج مخصصة للأطفال المعاقين والدمج هو التطبيق العلمي لمبدأ التطبيع على المستوى المدرسي، وهدفه تحقيق مبدأ تساوي الفرص التربوية، وتشجيع المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة والمديرين وأولياء الأمور والتلاميذ على التعاون لتلبية الحاجات التعليمية الخاصة للأطفال المعاقين. (1: 5)

ويعتبر مفهوم الذات مفهوماً يهتم بتجربة الإنسان وتحليل سلوكه واستمراره في علاقاته الاجتماعية، فالإنسان يبدأ حياته دون أية فكرة مسبقة عن ذاته، ثم وعن طريق عملية التطبيع الاجتماعي يبدأ في تنمية استعدادات رمزية تساعده على تكوين فكرته عن نفسه أي من هو؟ وماهي مكوناته؟ وبالتالي فإن الفرد الاجتماعي يتأثر بمفهومه عن ذاته إلى حد كبير فهذا المفهوم هو أول ما يعطي للفرد الإحساس بفرديته وتميزه عن غيره، ويتبين دور مفهوم الذات في عملية توافق الشخص مع نفسه ومع الآخرين. (43: 17)

فمفهوم الذات بهذا الشكل هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته (مفهوم الذات المدرك ، والاجتماعي ، والمثالي) والإنسان دائما يود أن يلقى تقدير الغير لما يقوم به من عمل ، ويود أن يشعر بالنجاح فيما يقوم به من عمل ، ثم بود أن يشعر بأن ما يقوم به من عمل له وزن وقيمة أي أنه في حاجة إلى التقدير ولكي يحدث ذلك يجب أن يكون مفهومه لذاته إيجابياً وسليماً ، ومفهوم الذات الذي يتكون من خلال مفهوم الفرد عن نفسه كما يراها هو أي المدركة تتأثر كثيرا بشكل الفرد وجسمه وبالتالي فإن أي إعاقة في جسمه قد تؤثر في مفهومه لذاته سلباً ، لما يترتب عليها من تعامل الآخرين معه وبالتالي إعاقة دوره في المجتمع. (41 :30)

مشكلة البحث:

هذا وتري الباحثة من خلال الدراسات والمراجع العلمية ان تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ينتابهم الشعور بالنقص واضطراب في الشخصية وخلل في العلاقات الاجتماعية ومفهومهم بالذات، وانهم يعيشون حياة مليئة بالإحباط تتسبب للفرد في الميل الى العزلة والفردية والانطوائية وهي صفات تؤدي بصاحبها الي سوء التكيف مع نفسه ومع الآخرين ومفهومه للذات؛ نظرا لعدم التفهم الكامل لطبيعتهم، وقصور امكانات تحسين قدراتهم الذهنية وتحصيلهم الحركي، ووجود العديد من المشكلات التي تعوق تكيفهم مع مجتمع العاديين.

وهذا ما دفع الباحثة الي دراسة تأثير الدمج في درس التربية الرياضيه على تحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيه المعاقين ذهنيا من خلال اشراكهم مع اقرانهم في انشطة تناسب طبيعة اعاقتهم. وعليه انطلقت مشكلة الدراسة من التساؤلات الاتية :

- السؤال الاول : ما تاثير الدمج علي تحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقيين ذهنيا ؟
- السؤال الثاني: ما اثر برنامج الانشطة الحركية علي تحسين مفهوم الذات لدي التلاميذ؟

الأهمية التطبيقية:

تصميم برنامج تعليمي يتضمن أنشطة متعددة المستويات لتناسب التلاميذ عينة البحث التواجد الأمن الناجح بدنيا واجتماعيا للتلاميذ المعاقين في فصول التربية الرياضية العادية، وتقيم

الدعم الكافي لهم، مع التعديل في الأنشطة والأدوات المستخدمة لتناسب احتياجاتهم

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على تأثير الدمج بين التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة واقرانهم العاديين في درس التربية الرياضية وعلي تقديرهم لذواتهم وذلم من خلال
2. لتعرف علي مفهوم التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لذواتهم وعلاقة مفهوم الذات بمتغيري السن والنوع .
3. التعرف علي تطبيق البرنامج المقترح علي مفهوم الذات لدي كلا من المجموعتين التجريبية (المدمجة) والضابطة (غير المدمجة) .

فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية
2. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسيين التتبعي والبعدي علي مقياس مفهوم الذات .
3. يختلف مفهوم الذات لدي الاطفال المدمجين والغير المدمجين في المرحلة الابتدائية باختلاف متغيري (سن الطفل– ونوعه (الجنس))

مصطلحات البحث:

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

يقصد في هذه الدراسة بهذا المصطلح أولئك الأطفال الذين ينحرفون في احدى قدراتهم العقلية أو الجسدية أو الحسية أو الانفعالية أو التواصلية أو الأكاديمية عما يعتبر عاديا، وبالتالي فهم يحتاجون لخدمات تربوية متخصصة. (12 :27)

الدمج:

هو التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال العاديين في الفصول العادية، ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل.

الاطار النظرى والدراسات السابقة

اولا: الاطار النظرى

الدمج:

إن قضية دمج المعاقين في المجتمع اندماجاً كلياً هي قضية إنسانية قبل كل شيء آخر، فهي ليست قضية إدارية، تتوقف عند حد استصدار قرار او لائحة أو تشريع، كما هو الحال في بعض القضايا التنفيذية التي بدأ تحقيقها فور صدور قرار التنفيذ، ولكنها تتعلق بالمجتمع ككل، وتحتاج إلى كامل جهوده حتى يتحقق الإقبال الجماهيري على تبنى قضية المعاقين واحتضانها.

مفهوم الدمج

يعرف الدمج بأنه: وجود الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في نفس حجرة الدراسة، وبذلك يعطي الطفل المعاق الفرصة للاقتحام في الحياة الطبيعية (21: 41)

ويقصد بالدمج أن يعيش المعاق عيشة أمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيمته كعضو في أسرته، وأن يحقق قدرا من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال بجانب تواجده المستمر في المدرسة، وفي الصف الدراسي مع زملائه من العاديين، وأن يستفيد مثله باقي العاديين من كافة الخدمات التربوية والأكاديمية والترويحية والرياضية والطبية وغيرها، مع إيجاد فرص العمل مع باقي العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدراته وإمكاناته، ويعرف الدمج بأنه تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بدلا من المؤسسات الخاصة من تربية تستجيب لاحتياجاتهم وفق صيغ متنوعة، كما يعني بذل الجهود لتسهيل مشاركة الطفل المعاق في كامل الأنشطة التربوية والجماعية للمدرسة. (21: 42)

أولاً: فوائد الدمج بالنسبة للطفل المعاق:

عندما يشترك الطفل المعاق في فصول الدمج، ويلقى الترحيب والتقبل من الآخرين، فإن ذلك يعطى الطفل الشعور بالثقة بالنفس، كما أن الطفل المعاق يكتسب مهارات جديدة داخل فصول الدمج، تجعلة يفعل الكثير من أجل نفسه، كما أن اللعب والعمل مع أطفال آخرين يشجع الطفل المعاق على الكفاح للوصول إلى إنجاز أكبر، وكلما زادت إنجازات الطفل، زاد شعوره باللغة بالنفس.

ثانياً: فوائد الدمج للطفل العادي:

الدمج يساعد الطفل العادي أيضاء فالطفل الغير معوق يتعود على أن يتقبل، ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه، وقد أكدت الكثير من الدراسات على إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصه اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار، كما أنهم يتعلمون أن الطفل المعاق مثلهم تماما، يستطيع أن يفعل بعض الأشياء أفضل من غيرها، وفي نظام الدمج تتاح الفرصة لعمل صداقات بين الأشخاص المختلفين.

ثالثاً: فوائد الدمج للآباء:

الدمج مفيد للآباء؛ ففي نظام الدمج يشعر الأبوان بعدم عزل الطفل عن المجتمع، كما أن الوالدين يتعلمان طرقا جديدة لتعليم الطفل

رابعاً: فوائد الدمج للمعلمة:

الدمج له فوائد كثيرة بالنسبة للمعلمة؛ فهناك الفرصة الكاملة للاحتكاك بالطفل المعاق، والطريقة المستخدمة للعمل مع الطفل المعاق، معبرة أيضا مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف. (27: ١٨، ١٩)

أشكال الدمج:

تتنوع أشكال الدمج للأطفال المعاقين على النحو التالي:

- **الدمج المكاني:** يشير الى تواجد الأطفال المعاقين في فصول خاصة ملحقه بالمدارس العادية.
- **الدمج الإجتماعي:** يشير الى اشتراك الأطفال المعاقين مع الأسوياء في الأنشطة غير الأكاديمية مثل الأنشطة الرياضية والفنيو والرحلات.
- **الدمج الإكاديمي:** يشير الى تواجد الأطفال المعاقيين مع الأسوياء في فصل دراسي واحد وتلقي برامج تعليمية مشتركة.
- **الدمج المجتمعي:** يشير الي اتاحة الفرصة للأطفال المعاقيين للعمل في المجتمع كأفراد مساهمين بعد إتمام سنوات الدراسة والتأهيل. (24 :15)، (62: 3)

متطلبات نجاح عملية الدمج:

حتى يتم تطبيق عملية الدمج بشكل أكثر نجاحا فإن الأمر يستدعى تحديد أهداف الدمج لجميع فئات المجتمع التي تتمثل في:

- توفير الفرص لجميع الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الطلبة.
- إتاحة الفرصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للإنخراط في الحياة العادية.
- اتاحة الفرصة للطلبة العاديين للتعرف على زملائهم المعاقين عن قرب وتقدير مشكلاتهم. ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة وأعبائها.
- خدمه الطلبة المعاقين والتخفيف من صعوبة انتقالهم الى مؤسسات ومراكز بعيده عن بيتهم.
- استيعاب أكبر عدد من الطلبة المعادين الذين لم تتوفر لهم فرص التعليم.
- تعديل اتجاهات افراد المجتمع وخاصة العاملين في المدارس العادية من مدراء ومدرسين وكذلك أولياء الأمور.
- اكساب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات والخبرات التي تسهل لهم فرص التعامل مع اقرانهم في الصفوف العاديه.
- تحقيق الخيار الأفضل لرعايه صعوبات التعلم من خلال دمج الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة مع اقرانهم في الصفوف العاديه.
- تقديم التدريس العلاجي لأكبر عدد من الطلبة المعاقين وفق جداول مرنه متغيرة بشكل يسمح بمواجهه اوضاعهم.
- تعريف مجتمع المدرسه بنوعيه الإعاقة وطبيعتها وتهيئه العاملين وتعريفهم بالاعاقه.
- التقليل من الفوارق النفسية والاجتماعية بين الطلبه أنفسهم وتخليص أسرة الطفل المعاق من الوصمه التي يمكن أن يسببها وجوده في المدارس الخاصة بالمعاقين. (19: 102، 103)

مفهوم الذات:

يقصد بمفهوم الذات في البحث الحالي وعي الفرد وادراكه لما لديه من خواص وصفات (اي ادراكه لهويته) وتقييمه الذاتي لهذه الخواص والصفات بالنسبة للآخرين، ويتضمن هذا التقييم الذاتي

صفات وخصائص مرغوبة من وجهة نظر المجتمع بمعناه الواسع، الي جانب صفات وخصائص تتصل بالذات المثالية من وجهة نظر الفرد. (40: 51)

انواع مفهوم الذات

مفهوم الذات الإيجابي:

يتمثل هذا النوع من مفهوم الذات في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، حيث تزهر لمن يتمتع بمفهوم ايجابي وصورة واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به.

مفهوم الذات السلبي :

ويعتبر أصحابه أنفسهم غير مهمين أو محبوبين، ولا يستطيعون فعل أشياء كثيرة يودون عملها، ويعتقدون أن ما لدي الأخرين أحسن مما لديهم، وأنهم لا يستطيعون التحكم فيما يحدث لهم ويتوقعون السيئ من الأمور.

أهمية الحاجة إلى الذات:

إن العديد من مشاكل الطفولة نتيجة الشعور بانخفاض تقدير الذات، وشعور الأطفال الذي يحملونه تجاه أنفسهم من أهم محددات السلوك الأساسية، وشعور الطفل كشخص بلا قيمة يفتقر لاحترام الذات. مما يؤثر على اتجاهات الطفل وسلوكياته ودوافعه، حيث أنه ينظر إلى الأشياء نظره تشاؤميه. وكذلك الأطفال المفتقدون إلى الثقة بالذات لا يشعرون بالتفاؤل تجاه نواتج جهودهم، ويستسلموا بكل سهولة وأحياناً يشعروا بالخوف ووصف أنفسهم بالصفات السلبية مثل " عاجز – سئ – فاشل ".

ثانيا: الدراسات السابقة:

- **عبد الحميد معروف (2020م)**

يهدف البحث إلى تقويم الرياضة المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الإعاقة السمعية من خلال تقويم أهداف التربية الرياضة، تقويم المعلم، تقويم الإمكانات، تقويم التلاميذ، قويم أساليب التقويم، تقويم درس التربية الرياضية، تقويم محتوي الأنشطة الرياضية.

- لا يتم صياغة الأهداف الحالية بأسلوب مفهوم وواضح ولا تتناسب مع درجة الإعاقة.

- لا يتم تحقيق الأهداف الموضوعة للرياضة المدرسية الخاصة بمدارس الصم وضعاف السمع على الوجه الأمثل والمطلوب والمرجوة من الأهداف.
- لا تسعى التربية الرياضية المدرسية إلى معالجة عيوب الانحرافات البدنية والحركية والعقلية لتلاميذ الصم وضعاف السمع.
- تؤكد التربية الرياضية على تنمية الاتجاهات الإيجابية لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم وضعاف السمع نحو ممارسة الرياضة.

- **نجلاء نور الدين (49) (2020) م**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج مقترح للتدريب العقلي على مستوي أداء المهارات العقلية والحركية للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في بعض الأنشطة الرياضية

مدي تأثير برامج التدريب العقلي علي تحسين مستوي أداء الجوانب الذهنية والحركية للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في الأنشطة الممارسة وفي البيئة المحيطة بهم وبرامج التدريب العقلي وعلاقته بمستوي أداء المهارات العقلية والحركية للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم مما قد يمكن القائمين علي البرامج التدريبية والتأهيلية بالإسهام في تطوير الوسائل والأساليب لإيجاد الطرق المناسبة للتعامل مع ذوي الإعاقة الذهنية وصولا إلي التكيف النفسي والاجتماعي والمهني المنشود من وراء هذه البرامج

- **دينا علي (20) (2020) م**

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير الدمج الجزئي بين تلميذات متلازمه داون والأسوياء على تعلم بعض مهارات كره الطائره بدرس التربية الرياضة من خلال تصميم برنامج تعليمى مقترح لتعلم مهارات الكرة الطائرة (التمرير من أعلى – التمرير من أسفل – الإرسال من أسفل)

من خلال مشاركتها في بعض البرامج الرياضية التي تجمع فيها بين الأطفال المعاقين وغير المعاقين. لاحظت وجود قبول لدى كلا منهما للتداخل الإجتماعي فيما بينهم، كما لاحظت إصرار الطفل المعاق على تقليد قرينه غير المعاق خصوصاً في المهارات الحركية أكثر من تقليده للمدرس أو المدرب، وضعف مستوى الأداء مهارات الكرة الطائرة

- **شويكار مصطفي (32) (2015) م**

- استهدفت الدراسة التعرف على تأثير بعض التمرينات النوعية على مستوي الأداء المهاري لمسابقة الوثب الطويل لدي المعاقيين ذهنياً
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في المتغيرات البدنية ومتغير المستوي الرقمي للمهارة.

- **حمدي وتوت (19) (2011) م**
- التعرف على تأثير الدمج بين الصم والأسوياء على تعلم بعض مهارات الجمباز على جهاز التمرينات الأرضية
- الدمج بين الصم والاسوياء له تأثير إيجابي على سرعة تعلم بعض مهارات الجمباز علي جهاز التمرينات الارضية

- **Block, Zeman (54) (1996) م**
- هدفت الدراسة الي قياس أثر دمج الطلاب المعوقين بالتعليم البدني العادي، وأثرة على الأطفال الأسوياء
- من أهم النتائج عدم وجود فروق في نسب التحسن في مهارات كرة السلة بين المجموعتين للطلاب الأسوياء فيما عدا المشي بالكرة الذي تفوق فيه الأطفال الأسوياء بالمجموعة الضابطة.

- **Cormany (54) (1994) م**
- أستهدفت الدراسة التعرف على آثر فعالية برنامج الدمج للأطفال المعوقيين والعاديين.
- وجود فروق داله إحصائيا بين درجات القياس القبلي والبعدي للمعوقين في كل من الدرجة اللغوية والانفعالية والاجتماعية.

- **Smith & Steven & Donald (61) (1992) م**
- استهدفت الدراسة تحديد آثار الأندماج في التربية البدنية على الصفات المميزة لكفاءة الفهم والأداء الحركي بالنسبة للأطفال المعوقين ذهنياً وغير المعوقين القابلين للتعلم.
- أشارت النتائج الى أن الترتيب التعليمي لم يوفر أي فائدة هامة في تحسين الأداء الحركي وكفاءة الفهم، سواء للأطفال المعوقين أو الغير معوقين.

- **سامية شهبو (26) (2019) م**

- هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة
- توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بعد تطبيق البرنامج، والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، والفروق لصالح التطبيق البعدي.

- **شتوي القحطاني (30) (2018) م**

- هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج العلاج بالفن لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم
- خرجت النتائج تؤكد فعالية العلاج بالفن (الرسم) في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومدى استجابة تلاميذ العينة لجلسات الرسم وانتظارهم لها لما تشمله من جانب ترفيهي ممتع لهم أدي إلى اعلاء مفهوم الذات لديه. كما أن تنفيذ فن الرسم يظهر التعاطف والاحترام بين المعلمين والتلاميذ، وقد خرج الباحث بنتيجة مهمة تعتمد على أن استخدام الرسم في المهارات الأكاديمية يعمل على تنمية مفهوم الذات وزيادة قدرة التلميذ ذوي صعوبات التعلم على فهم المهارات واتقانها لما تحمله ممارسات الرسم من تفاعل نفسي ووجداني قوي لدى التلميذ

- **إيمان عبدالكريم (9) (2016) م**

- هدفت الدراسة إلى التعرف فاعلية بزنامج ارشادى لخفض بعض صعوبات التعلم النمائية وتحسين مفهوم الذات لدى أطفال المرحلة الابتدائية
- وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم فى خفض صعوبات التعلم النمائية، وكذلك تحسين مفهوم الذات الأكاديمى لدى عينة الدراسة.

- **عبد الفتاح مطر (37) (2014) م**

- هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية التدريب على مهارات إدارة الذات فى الحد من السلوك الصفى المشكل وأثره فى تحسين مفهوم الذات الأكاديمى لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية
- وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم فى الحد من السلوك الصفى المشكل، وكذلك تحسين مفهوم الذات الأكاديمى لدى عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات:

1. تلاحظ من الدراسات السابقة الاهتمام بدراسة مفهوم الدمج بصفة عامة
2. تنوعت البيئات الجغرافية المختلفة التى اجريت فيها الدراسات سواء عربية او اجنبية
3. من الملاحظ من الدراسات السابقة ان كل دراسة أهتمت بدراسة محور واحد فقط وهى دراسات خاصة بالدمج و دراسات خاصة بمفهوم الذات
4. هذه الدراسة تقوم على كيفية ربط الدمج بالذات او بمعنى اخر تأثير الدمج على تحسين مفهوم الذات
5. تعتبر هذه الدراسة على مدى علم الباحثين من الدراسات القلائل التى تتناول اثر مفهوم الدمج على تحسين الذات

الاجراءات المنهجية

أولاً : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي لمجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، ولذلك لتتناسب مع طبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها.

ثانياً : مجتمع الدراسة :

شمل مجتمع الدراسة جميع التلاميذ في مدرسة سعد زغلول بمحافظة كفرالشيخ في الفترة العمرية من (6– 12) سنة من المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم البالغ عددهم 21 تلميذاً وتلميذة، وكان عدد الأسوياء 30 تلميذاً وتلميذة وبالتالي بلغ عدد التلاميذ المدمجين (المعاقين ذهنيا+ الأسوياء) 51 تلميذاً وتلميذة.

ثالثاً : عينة الدراسة :

قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى قسمين :

1- العينة الاستطلاعية :

وتكونت العينة الاستطلاعية من 10 تلاميذ مدمجين من خارج العينة الأساسية، وتم اختيارهم بطريقة عمدية بغرض تجريب أدوات الدراسة والتحقق من صالحيتها لتطبيقها على العينة الأساسية (الأصلية). بحيث يكون 5 تلاميذ معاقيين ذهنيا ومدمجين و 5 تلاميذ من الاسوياء من المدمجين

العينة الأساسية (الأصلية) :

شروط اختيار العينة الأصلية للمدمجين، يجب أن يتوفر الشروط التالية :

(1) أن يتراوح أعمار التلاميذ المدمجين ما بين (6- 12) سنة.

(2) موافقة أفراد العينة أو أولياء أمورهم على الدمج.

(3) لا توجد إعاقة أخرى مصاحبة للإعاقة الذهنية.

(4) أن يكون التلاميذ متواجدين بالمدرسة بصفة دائمة.

وعليه بعد تطبيق هذه الشروط أصبحت عينة الدراسة 20 تلميذاً وتلميذة (مدمجين) ممن انطبقت عليهم الشروط السابقة. وتم تقسيم هذا العدد إلى مجموعتين هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث تكونت كل مجموعة من (10) تلاميذ (مفردة) بحيث تنقسم المجموعة التجريبية الي مجموعتين المعاقيين ذهنيا وتتكون من 5 تلاميذ والاسوياء من 5 تلاميذ مدمجين مجموعتين المعاقيين ذهنيا وتتكون من 5 تلاميذ والاسوياء من 5 تلاميذ مدمجين والمجموعة الضابطة تتكون من 10 تلاميذ من المعاقيين غير المدمجين

رابعًا : متغيرات الدراسة :

هي : السن، والنوع، والمتغير المستقل برنامج الأنشطة الحركية.

خامسًا : أدوات الدراسة :

1. مقياس تقدير الذات.
2. برنامج الأنشطة الحركية.

1- مقياس تقدير الذات (لكوبرسميث) ترجمة عبدالفتاح، والدسوقي (1981) :

حساب الخصائص السيكومترية :

تم إعداد مقياس تقدير الذات، حيث تم الاعتماد على مقياس كوبر سميث ترجمة (عبدالفتاح، والدسوقي، 1981)، وتكون المقياس من 25 فقرة.

أولاً : صدق المقياس : وقد تم استخدام عدة طرق للتحقق من صدق المقياس كالتالي :

أ- الصدق الظاهري :

عرض المقياس في صورته الأولية على 10 من المتخصصين في مجال التخصص علم النفس والتربوي لإبداء آرائهم حول مدى ارتباط كل فقرة بالمقياس وفقاً للتعريف الإجرائي له، على مقياس ثلاثي (نعم- لحد ما- لا) وطلب من كل محكم من العشرة إبداء رأيه وإدخال التعديلات اللازمة على المفردات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته أو تغيير الفقرة أو حذفها أو تعديلها.

وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض المفردات، وتعديل صياغة البعض الآخر، وقد تم الاحتفاظ بالفقرات أو العبارات التي حازت على موافقة 80% فأكثر من المحكمين، واستبعاد الفقرات التي لم تحوز على هذه النسبة، وبناء عليه تم استبعاد عبارتين هما رقم 23، 25 لأنهما حصلا على نسبة اتفاق أقل من 80% وهما أرقام 23، 25 وبذلك أصبح عدد بنود المقياس بعد آراء السادة المحكمين 23 فقرة.

جدول (1)

نسب اتفاق المحكمين على البنود المكونة لمقياس تقدير الذات لدى الأطفال.

رقم العبارة	% الاتفاق	رقم العبارة	% الاتفاق	رقم العبارة	% الاتفاق
1	90	10	80	19	90
2	80	11	80	20	80
3	90	12	80	21	90
4	95	13	80	22	90
5	90	14	80	23	60
6	90	15	80	24	90
7	80	16	80	25	75
8	80	17	80		
9	95	18	80		

ويتضح من الجدول السابق أن بنود المقياس حصلت على نسبة اتفاق من المحكمين على 80% فأكثر ما عدا البندين أرقام (23، 25) وحصلا على نسبة اتفاق أقل من 80% وقد اتفق السادة المحكمين على أن البنود التي لم تحصل على نسبة 80% فأكثر تحذف وبذلك حذف

البندين (23، 25)، وبذلك أصبح عدد بنود المقياس بعد عرضه على المحكمين 23 بندًا حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر.

ب- الاتساق الداخلي :

اعتمد على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية الفقرات ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تم حساب الاتساق الداخلي لبنود المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند (فقرة) والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات، حيث تم الاحتفاظ بالبنود التي تظهر ارتباطًا جوهريًا ودالة إحصائيًا بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية بلغ حجمها (10) مفردات من المدمجين، وهي من خارج عينة التطبيق (العينة الأساسية).

جدول (2)

معاملات الارتباط بين كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات.

رقم الفقرة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.517**	دالة	13	0.366**	دالة
2	0.412**	دالة	14	0.418**	دالة
3	0.670**	دالة	15	0.387**	دالة
4	0.620**	دالة	16	0.384**	دالة
5	0.701**	دالة	17	0.421**	دالة
6	0.601**	دالة	18	0.508**	دالة
7	0.365**	دالة	19	0.623**	دالة
8	0.409**	دالة	20	0.419**	دالة
9	0.542**	دالة	21	0.622**	دالة
10	0.423**	دالة	22	0.515**	دالة
11	0.392**	دالة	23	0.498**	دالة
12	0.401**	دالة			

* معنوي عند 0.01

ويتضح من جدول (2) أن جميع البنود المكونة للمقياس دالة إحصائيًا عند (0.01) مما يدل على ارتباط كل عبارة (فقرة) بالدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يعطي مؤشرًا على الاتساق الداخلي لبنود المقياس مع الدرجة الكلية.

ويتضح أيضاً من الجدول قوة العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات مما يدل على صلاحية المقياس للقياس أو الهدف الذي وضع من أجله.

ثانيًا : ثبات المقياس :

قد استخدمت الباحثة بعض اختبارات الثبات للتأكد من ثبات المقياس وتم استخدام طريقتين معروفتين هما الفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

أ- طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات على عينة التقنين، وتم حساب معامل الفا للمقياس ككل من خلال برنامج SPPS فوجد أن معامل الثبات لبنود المقياس مع الدرجة الكلية 0.839 هو معامل ثابت مرتف إلى حد ما، وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، وهو ما يعني صلاحيته للقياس.

ب- طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معامل الارتباط بين استجابات المبحوثين على المفردات الفردية والزوجية باستخدام طريقة التجزئة النصفية Split half، معادلة سيبرمان، وبراون جيتمان (Sperman, Brown & Gutman) معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث وجد أن قيمة معامل ثبات سيرمان، وبراون بلغت 0.850 وقيمة معامل ثبات جيتمان للمقياس بلغت 0.890، وأن قيم معامل الثبات مرتفعة وهو ما شير إلى ثبات مقياس تقدير الذات في القياس.

الصورة النهائية لمقياس تقدير الذات وتصحيح المقياس :

يتكون المقياس في صورته النهائية من 23 فقرة، حيث يتعين على كل تلميذ وتلميذة داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (23-69) درجة، حيث تشير الدرجة العليا إلى تمتع التلاميذ المدمجين بتقدير ذاتهم، وعلى المبحوث (التلميذ أو التلميذة) أن يختار بين ثلاث استجابات وهي نعم، لحد ما، لا وتأخذ درجات 3، 2، 1 على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية أرقام 1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 15 في حين تأخذ العبارات السلبية درجات 1، 2، 3 وهذه العبارات أرقام 7، 13، 14، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23 على الترتيب.

البرنامج المقترح للدراسة (برنامج أنشطة حركية تفاعلية خلال الجدول الدراسي)

1- خطوات البرنامج :

قامت الباحثة بتحديد المهارات الرياضية الأساسية من خلال الرجوع إلى منهج التربية الرياضية للأطفال المعاقين ذهنيًا في المدرسة مع مدرسة التربية الرياضية وهي :

- المشي على خط مستقيم
- المشي في اتجاهات متعددة
- الجري على خط مستقيم
- الجري في اتجاهات متعددة
- الوثب بالقدمين
- الوثب بقدم واحد
- الركل من الثبات
- الرمي من الثبات
- رمي كرة طبية لأقصى سرعة

2- الخطوات الإجرائية للبرنامج :

اتبعت الباحثة في إجراء الدراسة الخطوات الإجرائية التالية :

(1) جمع المادة العلمية وكتابة الإطار النظري الخاص بالدراسة كما هو في الصورة الحالية، وإعداد أدوات الدراسة الحالية (أدوات القياس) وتقنينها.

(2) إعداد الجلسات التدريبية المستخدمة في الدراسة الحالية.

(3) التنسيق مع المدرسة لتطبيق الجانب التجريبي للدراسة الحالية واتخاذ كافة الإجراءات الإدارية من خلال مكاتبات رسمية من إدارة الكلية إلى المدرسة، ومن ثم الاتفاق على مواعيد الجلسات والأطفال المشاركين في الدراسة، كما حرصت الباحثة في هذه الخطوة على موافقة أولياء الأمور على مشاركة أطفالهم في هذه الدراسة.

(4) تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) متجانستين ومتكافئتين ومتساويتين قدر الإمكان.

(5) إجراء القياس البعدي القبلي على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة).

(6) تطبيق الجلسات التدريبية التي تم إعدادها للدراسة الحالية (البرنامج التدريبي القائم).

(7) إجراء القياس البعدي على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة).

(8) إجراء القياس التتبعي والاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.

3- الهدف من البرنامج :

- زيادة فرصة المعاقين ذهنيا في استكمال دراستهم حسب مناهج التعليم العام لتفي باحتياجاتهم التربوية والتعليمية والوصول لمراحل التعليم الجامعي مثل العاديين.
- بث الثقة بالنفس وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
- القضاء على ظاهرة التسرب والانقطاع عن الدراسة.
- استثمار قدراتهم في تنمية المجتمع لعناصر منتجة.
- مساعدتهم على مواجهة وحل مشكلات الحياة.
- توفير الأموال المستخدمة في إقامة وإنشاء مؤسسات التربية الخاصة.
- اعتبار متوافقًا مع القيم الأخلاقية للمجتمع.
- اكتساب المهارات والخبرات المعرفية من الطلاب العاديين والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة والأنشطة في المدارس العادية.
- تخليص أولياء أمور المعاقين من الشعور بالذنب تجاه أبنائهم في المشاركة لتطبيق البرنامج.
- أهداف عملية الدمج بعيدة المدى لتخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع المعوقات التي تحد من مشاركتهم الفعالة في الحياة.

4- الاعتبارات التي تم مراعاتها عند تخطيط البرنامج :

راعت الباحثة عند تصميم وتنفيذ البرنامج واختيار الألعاب وتطبيقها مع مجموعة الدراسة التجريبية الأمور التالية : الاعتماد على الألعاب البسيطة والسهلة كأساس في جميع الجلسات التدريبية، الحرص على استخدام الأدوات المختلفة والمناسبة لهم، ترتيب وتنظيم الألعاب بحيث تكون في ترتيب معين مع مراعاة الاستمرارية في الألعاب حتى لا ينتظر الطفل كثيرًا فيتشتت انتباههم ويتسرب الملل إلى نفوسهم.

5- الفنيات السلوكية الضمنية في البرنامج :

تم اعتماد الباحثة في هذه الدراسة على العديد من الفنيات السلوكية المتمثلة في : التعزيز، التكرار، التغذية الراجعة، الواجبات، الوقت المستقطع، واللعب.

6- الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج :

- أن يكون البرنامج المقترح في مستوى قدرات التلاميذ.
- مراعاة إشباع حاجة التلاميذ بين الحركة والنشاط.
- أن يحقق البرنامج فرص الابتكار.
- أنتكون الأنشطة مناسبة لزمن الحصة.
- توفير عنصر الإثارة في الأنشطة.
- أن تحظى الأنشطة باهتمام التلاميذ.
- مراعاة الشرح العملي أثناء التعليم واستخدام الطريقة الجزئية في الشرح.

7- مصادر إعداد البرنامج :

اعتمدت الباحثة في بناء محتوى البرنامج على مصادر عديدة منها ما يلي :

(1) الإطار النظري للدراسة والذي يلقي الضوء على كل من الأطفال المدمجين- الألعاب- الأنشطة الحياتية اليومية.

(2) بعض الأساليب والبحوث السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

(3) بعض المقابلات مع المتخصصين الأكاديميين في التربية البدنية والتربية الخاصة وكذلك المشرفين على مادة التربية الرياضية.

(4) بعض البرامج التي تبنت الألعاب التي شملتها الدراسة مع الأطفال بصفة عامة أسوياء أو غير التي تم إعدادها في إطار دراسات وبحوث سابقة.

8- المهام المحددة في البرنامج :

- الاحماء : ويهدف إلى تدفئة الجسم بشكل عام وإعداد الطفل نفسيا وعضويا لاستقبال الجزء الرئيسي من الدرس، واشتمل على مجموعة من الأنشطة الحركية وبعض الألعاب الصغيرة المناسبة للمعوق ذهنيا.
- الإعداد البدني : ويهدف إلى استقبال عضلات الجسم للمهارة الرياضية إعداد تعليمها عن طريق مجموعة من التمرينات البدنية.
- الجزء الرئيسي من الدرس : ويهدف إلى تنمية الأداء المهاري للمهارات الرياضية الأساسية قيد البحث والتي تم تحديدها واختيارها من منهج التربية الرياضية للمعاقين ذهنيا والذي

أعلنته وزارة التربية والتعليم، حيث اشتمل على مجموعة من المراحل الفنية والخطوات التعليمية للمهارات الرياضية الأساسية للبحث ومجموعة من التدريبات التطبيقية، لتحسين أداء تلك المهارات بشكل يتناسب مع أفراد العينة منن التلاميذ المدمجين.

9- الدراسة الاستطلاعية :

يتم إجراء الدراسة الاستطلاعية بغرض :

- الوقوف على صعوبات التطبيق.
- إقامة علاقات ودية بين عينة البحث والباحثة.

تمت الدراسة الاستطلاعية في الأسبوع الثالث من الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021- 2022) وهدفت إلى تطبيق بطاقة الاختبارات للقدرات الحركية الأساسية المعدلة للمدمجين. وقد اتضح للباحثة أن هناك بعض الصعوبات خاصة بالأطفال المعاقين لتنفيذ بعض الاختبارات تم حذفها، ولكن وجد روح من التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال المعاقين والأسوياء والباحثة ومدرسة التربية الرياضية، وتم تطبيق بعض وحدات البرنامج التعليمي المقترح لتحديد نقاط القوة والضعف لوضعه في صورته النهائية وذلك من خلال :

- تحديد الأهداف الوحدات التعليمية في البرنامج التدريبي المقترح.
- تحديد محتوى الوحدات التعليمية في البرنامج التدريبي المقترح.
- التعرف على وضوح المادة التعليمية.
- تحديد أساليب القياس والتقييم وأساليب التغذية الراجعة والتعزيز المناسبة للمدمجين.
- التأكد من سهولة وسلامة تشغيل كل الأدوات المطلوبة للبرنامج.

نتائج الدراسة الاستطلاعية :

(1) صياغة الأهداف العامة للبرنامج (الوحدة التعليمية).

(2) صياغة الأهداف الإجرائية لدروس التربية الرياضية.

(3) تحديد المهارات الحركية الأساسية (المشي- الجري- الوثب- العدو).

(4) بناء وحدات البرنامج وتصميم أنماط الدروس (البسيطة والمركبة).

(5) تحديد الأدوات والأجهزة المعنية اللازمة لتنفيذ البرنامج التعليمي المقترح.

(6) وضع الخطة الزمنية المناسبة لتنفيذ الدروس بالبرنامج التعليمي (التدريبي) المقترح.

(7) تحديد أساليب القياس والتقويم للمهارات الحركية الأساسية (المشي– الجري– الوثب– الرمي– العدو).

جدول (3)

التوزيع الزمني للتطبيق العملي للدرس.

الجزء التمهيدي	الجزء الرئيسي	الجزء الختامي	الإجمالي
10 دقائق	40 دقيقة	10 دقائق	60 دقيقة

تم تنفيذ البرنامج المقترح على التلاميذ المندمجين في المرحلة السنية من (6–12) سنة بداية من الأسبوع الثالث حتى الأسبوع السابع من الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي (2021–2022) بواقع 2 درس اسبوعيًا، زمن الدرس 60 دقيقة.

- القياسات البينية : تم أخذ القياسات للأنشطة الحركية الأساسية والمستوى الرقمي لعينة الدراسة بعد نهاية الأسبوع الثالث من فترة التطبيق لعينة الدراسة الأساسية للعام الدراسي (2021–2022) استغرق أسبوع واحد بواقع مرتين والزمن المستغرق (60) دقيقة في المرة الواحدة.
- القياسات البعدية : بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج المقترح تم إجراء القياسات البعدية لاختبارات (القدرات) الأنشطة الحركية التفاعلية الأساسية المعدلة للتلاميذ المدمجين من الأسبوع السابع والأسبوع الثامن من الفصل الدراسي الثاني لعام (2021–2022).

سادساً : المعالجة الإحصائية (أساليب التحليل الإحصائي) :

التكرارات– النسب المئوية– المتوسط الحسابي– الانحراف المعياري– معامل الفا– معامل الارتباط البسيط– اختبار (ت)– والتجزئة النصفية (سيبرمان وبروان وجيتمان).

خصائص عينة الدراسة :

1– النـــوع :

جدول (4)

توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع المبحوث.

فئـات النـــوع	العـدد	%
ذكـــور	12	60
إنـــاث	8	40
الإجمالـــي	20	100

يتضح من الجدول أن عينة الدراسة تحتوى على ذكور وإناث، كان نسبة الذكور 60%، وعدد ونسبة الإناث 35% من إجمالي عدد المدمجين في العينة.

2- السـن :

جدول (5)

توزيع أفراد العينة وفقاً لفئات السن.

فئـات السن	العـدد	%
(6- 7) سنوات	4	20
(8- 9) سنوات	10	50
(10- 12) سنة	6	30
الإجمالـي	20	100

يتضح من جدول (15) أن أعمار المبحوثين تتراوح من 6 إلى 12 سنة كان 20% منهم أعمارهم ما بين (6- 7) سنوات ، ونصف المبحوثين 50% كانت أعمارهم من (8- 9) سنوات، و30% من العينة تراوحت أعمارهم ما بين (10- 12) سنة.

النتائج:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول :

الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار هذا الفرض تم صياغته في صورته الصفرية التالية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (T- Test) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات من المدمجين من التلاميذ المعاقين ذهنيا والأسوياء.

جدول (6)

قيمة (ت) بين متوسطات درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة للمدمجين من التلاميذ المعاقين ذهنيا والأسوياء.

المقيـاس	مجموعتي	ن	المتوسط	الانحراف	قيمـة (ت)	مستوى

	الدراسة		الحسابي	المعياري		الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	التجريبية	10	45.17	12.12	**3.65	دالة إحصائيًا
	الضابطة	10	33.22	15.22		

** معنوي عند 0.01

وبالنظر إلى جدول (6) والذي يوضح قيمة (ت) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات نجد أن قيمة (ت) معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة التجريبية الذين تعرضوا لبرنامج الأنشطة الحركية المعدلة 45.17 درجة بانحراف معياري قدره 12.12 درجة، أما المجموعة الضابطة فكان متوسطها الحسابي 33.22 درجة بانحراف معياري قدره 15.22 درجة، ونلاحظ أن الفارق لصالح المجموعة التجريبية، هذه النتيجة تتفق مع الفرض البحثي وتحققه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج الحركة للأنشطة الرياضية المعدلة الذي قامت به الباحثة ساعد على اندماج التلاميذ مع بعضهم ورفع عن التلاميذ المعاقين ذهنيا حاجز الخوف والقلق من عدم إحساسهم بأنفسهم، وكذلك أن الأسوياء اندمجوا معهم واعتبروا بعضهم واحد. حيث أن كل تلميذ اندمج بأفعاله وتصرفاته دون اهتمام مما دفع الكل أن يجري هذه الأنشطة دون قيد أو ضغط، على العكس الآخرين الذين لم يتعرضوا لمثل هذه البرامج مازال عدم الثقة بالنفس موجود لديهم ومازالوا حذرين من التعامل مع الآخرين. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من نجلاء محمد، نور الدين (2020)، دينا إبراهيم (2020)، عرفه (2017)، Block, Zoman (1996).

2- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني :

الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين التتبعي والبعدي على مقياس مفهوم الذات".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (T- Test) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين في القياسين التتبعي والبعدي على مقياس مفهوم الذات.

جدول (7)

قيمة (ت) بين متوسطات درجات المبحوثين من الأطفال المدمجين في القياسين التتبعي والبعدي على مقياس مفهوم الذات.

المقيـــاس	مجموعة الدراسة (المجموعة التجريبية)	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمـة (ت)	مستوى الدلالـــة
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	قياس بعدي	10	47.13	14.75	1.29	غير دالة إحصائيًا
	قياس تتبعي	10	43.02	16.42		

وبالنظر إلى جدول (7) والذي يوضح قيمة (ت) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مفهوم الذات، أظهرت النتائج أن قيمة (ت) غير معنوية إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد فروق في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وذلك بالنسبة لمقياس مفهوم الذات. وهذا يعني استمرار تحسين أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريسي التدريبي الذي أعطى الثقة للأفراد المدمجين وبخاصة المعاقين ذهنيا حينما اندمجوا مع أقرانهم من الأسوياء، وحسوا معنويًا أنهم لا يوجد فرق بينهم وبين الأسوياء. وعليه يمكن قبول هذا الفرض ورفض الفرض البديل الذي ينص "على أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية للأفراد المدمجين في القياسين التتبعي والبعدي على مقياس مفهوم الذات".

3- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث :

الذي ينص على أنه "يختلف مفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين في المرحلة الابتدائية باختلاف كلا من متغيري (سن الطفل- ونوعه "الجنس").

لمعرفة اختلاف مفهوم الذات للأطفال المدمجين وفقاً لسن الطفل باستخدام اختبار تحليل التباين، وذلك للتحقق من صحة الفرض حيث يوضح جدول (10).

جدول (8)

نتيجة تحليل التباين لمفهوم الذات وفقاً لمتغير عمر الطفل.

المتغيـــر	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمـة (ف)	مستوى الدلالـــة
السن	من (6- 7) سنوات	4	3.22	1.882	9.913**	دالـــة
	من (8- 9) سنوات	10	3.16	1.128		
	من (10- 12) سنة	6	4.15	1.190		

** معنوي عند 0.01

ويتضح من جدول (8) أنه توجد فروق معنوية بين الأطفال المدمجين لمفهوم الذات وفقاً لأعمارهم، حيث بلغت قيمة (ف) 9.913 وهي قيمة معنوية وذات دلالة إحصائية عند 0.01 وكانت الفروق لصالح الأطفال الأكبر سناً الذين يقعون في الفئة العمرية (10– 12) سنة ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الطفل الذي يتمتع بعمر أكبر ينمو لديه ثقة أكبر ولديه إحساس بنفسه وبالتالي ينمو عنده مفهومه عن ذاته وشخصيته، وهذا ما نلاحظه في حياتنا اليوم كلما زاد الطفل في السن كلما كانت له شخصية مستقلة ويعتمد على ذاته في كثير من الأمور وهذه النتيجة تتفق مع الفرض البحثي.

أما بالنسبة لمعرفة اختلاف مفهوم الذات وفقاً لنوع الطفل (ذكر أو أنثى)، تم استخدام اختبار (ت) T–Test لمعرفة الفرق بين الأطفال المدمجين من حيث أنهم ذكور أو إناث وفقاً لمفهوم الذات كما بجدول (10).

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين عينة المدمجين لمفهوم الذات وفقاً لمتغير النوع.

المتغيـــر	المجموعـــة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمـــة (ت)	مستوى الدلالـــة
النـــــوع	ذكـــــر	12	34.15	3.22	1.337	غيـــر دالـــة
	أنثـــى	8	33.22	5.17		

ويتضح من جدول (9) أن قيمة (ت) غير معنوية إحصائيًا عند المستوى الإحصائي 0.05 وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في عينة المدمجين لمفهوم الذات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 34.15، وللإناث 33.14 درجة، وهذه النتيجة لا تتفق مع الفرض، وعلي يمكن إرجاع ذلك إلى أن الطفل سوء ذكر أو إناث لديه إحساس بذاته ومن هنا لاحظ عدم وجود فرق يرجع إلى نوع المبحوث.

الاستنتاجات :

قامت هذه الدراسة على فكرة أن الدمج بين التلاميذ المعاقين ذهنيا والأسوياء يمكن أن يحسن مفهوم الذات لدى الأطفال وخاصة المعاقين ذهنيا، ولذلك سعت الدراسة إلى عمل برنامج الأنشطة الحركية المعدلة خلال 8 أسابيع بمعدل 16 وحدة دراسية لمعرفة أثره على مفهوم الذات وعلى التفاعلات الاجتماعية للأطفال المدمجين، حيث أظهرت النتائج ما يلي :

1. أن برنامج الأنشطة الحركية المعدل كان له تأثير واضح على التلاميذ المدمجين عند تقسيمهم إلى مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد لاحظ أن المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج تحسين مفهوم الذات لديهم حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لتلاميذ المدمجين في المرحلة الابتدائية لصالح التلاميذ في المجموعة التجريبية ويرجع ذلك إلى أثر برنامج الأنشطة الحركية المعدل.
2. وأوضحت النتائج أنه عند إجراء دراسة تتبعيه بعد أوضحت عدم وجود فروق بين المجموعة التتبعيه والمجموعة البعدية بالنسبة لمفهوم الذات.
3. كشفت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة المدمجة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير العمر، وذلك لصالح الأطفال ذوي العمر الأكبر على مقياس مفهوم الذات، وهذا راجع إلى أن الأطفال في العمر الكبير ينمو لديهم الإحساس بذاتهم.
4. كشفت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال عينة الدراسة يدركون معنى مفهوم الذات حيث كان المتوسط الحسابي العام لدرجة بنود مقياس مفهوم الذات مرتفع وبلغ 2.02 من درجة عليا 3، وهو ما يشير إلى أن مظاهر مفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين مرتفعة ويسعون إلى تقدير ذاتهم.

التوصيات

بناءا على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يلي :

1. ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة لما لها من أثر إيجابي على تنمية وتشكيل الشخصية والتركيز على تنمية مفهوم الذات والتفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين والأسوياء على حد سواء.
2. يوصى بزيادة حصص الأنشطة الرياضية بمدارس المرحلة الابتدائية وخاصة بالمدارس التي بها تلاميذ مدمجين لزيادة اختلاطهم بأقرانهم من الأسوياء لما في ذلك من فائدة عظيمة تعود على الطفل المعوق ذهنيا ودخوله في علاقات مع الآخرين.
3. ضرورة الاهتمام بالأطفال المعاقين ذهنيا من خلال زيادة المسابقات والرحلات الترفيهية والألعاب المختلفة لإدماجهم في المجتمع.

4. تشجيع المدارس في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ وخاصة في المراحل الأولى من التعليم من خلال المقررات الدراسية المختلفة والأنشطة المدرسية المتعددة.
5. العمل على عمل برامج خاصة لكل المعاقين وبصفة خاصة المعاقين ذهنيا تنمي لديهم مفهوم الذات وتساعدهم على الاندماج والدخول في علاقات في المجتمع.

دراسات مقترحـــــة :

1. الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقته بجودة الحياة لديهم.
2. دراسة عن تحديد معوقات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام وكيفية التغلب عليها من وجهة نظر المعلمين.

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

1. **إبراهيم محمد شعير (2010م)** : التـدريس للفئـات الخاصـة، دار عامـة للطباعـة والنشـر، جامعـه المنصورة، الطبعة الثالثة.
2. **أحمد قحطان الظاهر (2004م)** : صعوبات التعلم، الأردن، دار وائل للنشر.
3. **إيمان عبد الكريم أحمد محمود (2016م)** : فاعليـة بزنـامج إرشـادي لخفـض بعـض صـعوبات الـتعلم النمائيـة وتحسين مفهوم الذات لدى أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (47)، الجزء الأول، أغسطس.
4. **بســـمة الســـعيد البحـــراوي (2016م)** : فاعلية برنامج للتدريب على بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مفهوم الذات والدافعية للتعلم وحل المشكلات لدى التلاميذ ذوي صـعوبات الـتعلم بالحلقـة الاولـى مـن التعلـيم الأساسـي، رسـالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
5. **بطرس حافظ بطرس (2010م)** : تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان.
6. **جمال محمد الخطيب (2003م)** : تأثير الدمج على القبول الاجتماعي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، الرياض، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد الثالث .
7. **حمدي احمد وتوت (2011م)** : تأثير الدمج بين الصم والاسوياء على تعلم بعض مهارات الجمباز علـى جهـاز التمرينـات الارضـية " المجلـة الدوليـة لعلـوم الرياضـة، جامعة طهران، ايران.
8. **دينـــا إبـــراهيم محمـــد علـــي (2020م)** : تأثير الدمج الجزئي بين تلميذات متلازمة داون والأسوياء على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة بدرس التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.

9. راضي عبدالمجيد طه (2014م) : الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعياً، الطبعة الأولي دار الفكر العربي، القاهرة.

10. ربيع عبد الرؤوف عامر (2006م) : رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة للمعاقين ذهنيا، الدار العلمية للنشر.

11. رمضان محمد القذافي (1998م) : سيكولوجية الإعاقة، الدار العربية للنشر، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

12. زينب محمود شقير (2002م) : خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، الدمج الشامل، التداخل المبكر، التأهيل المبكر، الطبعة الاولي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

13. سمية طه جميل، هالة مسعد الجرواني (1999م) : التخلف العقلي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

14. شتوي مبارك القحطاني (2018م) : فعالية العلاج بالفن في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المجلد 2، العدد 5، الخريف 2018، الصفحة 47-90

15. شريف محمود عرفة (2017م) : تأثير نظام الدمج بين التلاميذ المعاقين ذهنيا والأسوياء على تعلم بعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة بنها.

16. علاء محمد شعراوي (2009م) : مفهوم الذات وعلاقته ببعض متغيرات الدافعية لدى طالب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (44)

17. على عبد النبي حنفي (2000م) : مدى فاعلية العلاج الأسرى في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها ٠

18. قحطان أحمد الظاهر (2004م) : مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

19. محمود احمد الدسوقي (2011م) : تأثير برنامج تعليمي على مستوى الأداء المهاري في كرة اليد وعلاقته بالتوافق النفسي للمعاقين سمعيا (12- 9) سنة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.

20. مكارم حلمي ابو هرجه، محمد سعد زغلول (1990م) : مناهج التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

21. نجلاء محمد نور الدين مصطفي أحمد (2020م) : تأثير برنامج مقترح للتدريب العقلي على مستوي أداء المهارات العقلية والحركية للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في بعض الأنشطة الرياضية، رسالة دكتوراة، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.

22. هشام السيد محمد عبدالموجود (2021م) : أثر وحدة مقترحة في التربية الرياضية على تنمية بعض المهارات الأساسية المنهجية وتحسين مهارات السلوك التكيفي لدي تلاميذ دمج المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة

سوهاج.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

23. **Block, Zeman M. E (1996)** : Did we jump on the wrong bandwagon? problems with inclusion in physical education palestra.

24. **Cormany, E.E (1994)** : Enhancing services for toddlers with disabilities: A reveres Mainstreaming inclusion approach. Dissertation theses. practicum Reports Florida: Nova southeastern university.

25. **Elbaum, B., & Vaughn, S. (2003)** : For which students with learning disabilities are self-concept interventions effective? Journal of Learning Disabilities, 36, 101-108.

26. **Smith & Steven & Donald (1990)** : The Effects of Integration in Physical Education On the motor performance and perceived competence characteristics of. Educable Mentally Retarded and Nonhandicapped Children Michigan, State, University. V.51, N,08, P.2677.

27. **Special Educational Needs Resource Centre (1994)** : Starting Points, Philosophical Basis for Integration, University of North Umbria. Newcastle, United Kingdom.